المبحث الثالث في اسماء الله تعالى وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** فيما اشتهر من الخلاف
في ان الاسم هل هو نفس المسمى ام لا وفيه مقدمة ومقصد **المقدمة** الاسم هو اللفظ المفرد
الموضوع للمعنى المستقل في الدلالة المجرد عن الزمان كزيد وعمرو ورجل قال في شرح المقاصد
والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه **اقول** وقد صرح في التلويح بان المسمى والمدلول
والمعنى شيء واحد وانما الاختلاف بالاعتبار فالشيء من حيث يدل عليه اللفظ مدلول ومن حيث
يفهم من اللفظ مفهوم ومن حيث يقصد باللفظ معنى ومن حيث وضع اللفظ له مسمى
وقد صرح فيه ايضا ان المسمى قد يطلق على الفرد ايضا بخلاف المعنى فيقال للكلي من الذوات المسمى
المشخصة الموجودة في الخارج او غيره واللفظ الكلي كذات زيد وذات عمرو وانه مسمى
الرجل ولا يقال له انه معناه **اقول** فمعنى قولهم ان الاسم عين المسمى وغيره ان المفهوم
الذي وضع له الاسم هل هو عين ما صدق عليه المفهوم من الذوات المشخصة الموجودة
في الخارج او غيره واللفظ الكلي كانسان ورجل وعالم له مفهوم وهو الامر المتعقل الذي وضع
اللفظ بازائه ولذلك المفهوم فرد موجود في الخارج يصدق عليه ذلك المفهوم ومعنى صدقه
عليه حمله عليه اما العلم كزيد فمدلوله هو الشخص الموجود في الخارج لانه انما وضع له لا للامر
المتعقل ويطلق المسمى على غيره من الاسامي المذكورة على مدلول العلم ايضا ثم قال شارح
المقاصد والتسمية هو وضع الاسم للمعنى وقد يراد به ذكر الشيء باسمه **المقصد** قال
شارح المقاصد لا خفاء في تغاير الاسم والمسمى والتسمية لمغايرتها المذكورة
وانما الخلاف الخفاء فيما ذهب اليه بعض اصحابنا من ان الاسم كلفظ زيد وعمرو
ورجل نفس المسمى اي مسمى ذلك الاسم وفيما ذكره الشيخ الاشعري من ان اسماء الله
ثلثة ما هو نفس المسمى وما هو غيره وما هو لا عينه ولا غيره فهم يريدون بالاسم كلفظ
زيد وعمرو ورجل **قال** في المواقف وشرحه فذا اشتهر الخلاف في ان الاسم هل هو نفس المسمى
او غيره ولا شك عاقل في انه ليس النزاع في لفظ فرس انه هل هو نفس الحيوان المخصوص او غيره
فان هذا مما لا يشتبه على احد بل النزاع في مدلول الاسم اهو الذات من حيث هي هي
ام هو الذات باعتبار امر صادق عليه بنحو عنه فلذلك قال الشيخ ابو الاشعري قد
يكون الاسم اي مدلوله عين المسمى اي ذاته من حيث هي نحو الله فانه اسم علم للذات
من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة لا غيره
ولا شك

ولا شك ان تلك النسبة غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقدير مما يدل
على صفة حقيقية قائمة بذاته **ومن مذهبه** ان الصفة الحقيقية القائمة بذاته لا هو
ولا غيره وكذا الحال في الذات المأخوذة مع تلك الصفة انتهى **وبالجملة** ان المراد بالاسم
في المسئلة المختلف فيها مدلوله وبالمسمى ذات المدلول **والمراد بالذات** مدلوله وهو المفهوم
الذي وضع عليه الاسم واراد بالمسمى الذات المتحققة الموجودة في الخارج الذي يصدق
عليها ذلك المفهوم الا ان بعض الاصحاب اعتبروا المدلول المطابقي فاطلقوا القول بان
الاسم نفس المسمى وعينه فاراد وامن العينية صحيح في الاعلام لان مدلول العلم الذات
الموجودة في الخارج **واما في اسماء الصفات** كالعالم فالامر مشكل لان مدلول اسم الصفة هو
المفهوم المتعقل لا الذات الذي يصدق عليه ذلك المفهوم اي يحمل عليه كلفظ العالم مثلا موضوع
لمفهوم ذات قام به العلم ولفظ المعلوم في الخط ولفظ المعلوم موضوع لمفهوم ذات تتعلق به
العلم وقس عليه لفظ الضارب والمضروب وامثالهما من الفاظ الصفات فكيف يكون هذا
المفهوم عين فرده الذي هي الذات المعينة الموجودة في الخارج المتصفة بالعلم اللهم الا ان
يتم للعينية الحقيقية وهو في الاعلام والعينية المجازية وهي الصدق والحمل وهو في اسماء
الاجناس فمعنى ان مفهوم لفظ عالم عين الذات التي قام به العلم انه صادق عليه اي محمول عليه
ويجيء في آخر هذا البحث ما يدل على ذلك **واما الشيخ الاشعري** فمراده من الاسم المدلول
الذي يتعلق به القصد سواء كان مدلولا يقينيا او تخمينيا كما يفهم من شرح المقاصد
والمدلول المقصود من العلم معناه المطابقي الذي هي الذات المعينة الموجودة في الخارج
المجردة عن اعتبار صفة معها والمقصود من اسم الصفة معناه التضمني الذي هي الصفة **واسم**
صفته تعالى عنده لا ما هو عين ذاته تعالى كالوجود والى ما هو غير ذاته كالخلق والى ما هو لا عينها
ولا غيرها كالعلم واراد من المسمى الذات من حيث هي كما يفهم من المواقف وشرحه اي الذات الموجودة
في الخارج بلا اعتبار صفة من صفاتها معها فلذلك قال الشيخ الاشعري فيكون اسمه تعالى اي مدلول
اسمه عين المسمى وهو ذاته تعالى من حيث هي وذلك اما بان يدل اسمه تعالى على الذات فقط
ولا يدل على صفة لها نحو الله فانه اسم علم للذات عين غير اعتبار معنى فيها واما بان يدل على
الذات مع صفة هي عين الذات كالموجود فان مدلوله على ما اراده هو الموجود وهو عين الذات
عنده وقد يكون غير المسمى نحو الخالق فان مدلوله على ما اراده هو الخلق وقد يكون لا عين المسمى

Copyright © King Saud University